في اول البيت الثاني والبرهان عليها بما في بقيته من بديع تحقيقه
وكمال بلاغته وقد حال اي وقد جيء منح جملة مستانفة او حالية
من الفاعل او المفعول وقد هنا واجبة الذكر او التقدير عند البصريين
قالوا لتقرب الماضي من الحال واعترضهم المحقق السيد الجرجاني وتبعه
المحقق الكافيجي وغيره بان هذا غلط منهم سببه اشتباه لفظ
الحال عليهم فان الحال الذي تقربه قد حال الزمان والحال المبين للهيئة حال
الصفات ولك رده بانهما وان تغايرا الكنهما متقاربان كما هو شان
الحال وعاملها وحينئذ لزم من تقريب الاول تقريب الثانية المقارنة
لها في الزمن فتامله فانه مهم اذ في تغليط اولئك الائمة الذين
لا يحصون زمع امكان تاويل كلامهم تساهل سيما بالقصر ايضوء
عظيم ظاهر منك خصك الله به وهو مجاز عن علوم القران المحيطة
بعلوم الاولين والاخرين وغيرهما التي اختصه الله بها وامره ان
يسئله ان يزيده منها وهذا مقتبس من تسميته تعالى القران نورا
في ايات كثيرة من كتابه نحو واتبعوا النور الذي انزل معه وعما
اختصه الله به من الجمال الظاهر بما اتاه من الحسن في خلقه بما
لم يلحقه فيه يوسف فضلا عن غيره كما اخبر به صلى الله عليه
وسلم وفي خلقه بما ابان الله تعالى رفعته فيه الى الغاية بقوله عز وجل
وانك لعلى خلق عظيم وهذا مقتبس من تسميته تعالى النبيء نورا
في نحو قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين وكان صلى الله عليه وسلم

ان الشارح حمل ادا ول بعيد
... له يفاعل تر في البعيد
اعل يسا وكل الغريب وان
... او ... لما فرقتم
الجملة كالبرهان او التعليل
الكرانيل وقيد فكم كان
تبين ... ايضا على انها
انتبادر صح

بحا...

يكثر الدعاء بان الله تعالى يجعل كلا من حواسه واعضايه وبدنه نورا اظهارا
لوقوع ذلك وتعظيم الله عليه به ليزداد شكره وشكر امته على ذلك
كما انا امرنا بالدعاء الذي في اخر سورة البقرة مع وقوعه وتعظيم الله
له بذلك ومما يؤيد انه صلى الله عليه وسلم صار نورا انه كان اذا مشى
في الشمس او القمر لا يظهر له ظل لانه لا يظهر الا للكثيف وهو صلى الله
عليه وسلم قد خلصه الله من سائر الكثايف الجسمانية وصيره نورا
صرفا لا يظهر له ظل اصلا خرقا للعادة كما خرقت له في شق صدره
وقلبه مرارا ولم يتالم بذلك دونهم وسنا بالمد اي رفعة عظيمة
او تبيتها لم يفته اليها مخلوق اي انتفت مساواتهم له لمانع منعهم
عن اللحوق به هو ما اختص به من ذلك النور وتلك الرفعة اللذين لم
يصل احد الى ادنى شاوهما فضلا عن كماله وفي جعله هذين حاجزين
استعارة تجريدية كما ان في جمعها الجناس المذيل ويعبر عنه بالمطرف
لان الزيادة وقعت ذيلا وطرفا وهو ان يتماثل اللفظان وينفرد احدهما
بزيادة حرف اخر في اخره كقولهم العارف العارض وهو احد
اقسام الجناس الناقص ومنها نحو الساق والمساق ويسمى بالمردوف
لان حرف الزيادة مردوف بما وقع فيه التجانس ونحو دواء ودوا ويسمى
بالمكتنف لان الزيادة مكتنف اي متوسط بين ما اكتنفاه وقد يقع
الاختلاف باكثر من حرف نحو من امن ويسمى متوجا ونحو هد ومجاهد
وجوى وجوانح سماه في التلخيص مذيلا واهل البديعيات على ان

لعله
تساوهما

حرف